Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خروجه من المدرسة هي التي تقرّر في النهاية كفاءته أو عدم كفاءته لخدمة نفسه وخدمة الناس ، ولمعايشتهم يوماً بعد يوم وفي كلّ لحظة من وجوده ، فما قيمة شهادة تمنحها المدرسة على أساس امتحانات أجراها معلّم أو جماعة من المعلّمين في هذه المعلومات أو في تلك ! ثمّ ما قيمة الامتحانات النهائيّة التي تُكره الطالب في نهاية السنة أن يستعيد إلى الذاكرة في بضعة أيّام جميع ما درسه في تسعة شهور ؟ وكلّنا يعلم أن الطلاب — حتّى الناجحين منهم — لا يمضي على امتحانهم النهائي عام أو بعض العام إلاّ ينسون أكثر ما استعادوه إلى الذاكرة استعداداً للامتحان . أليس من الأفضل لنا وللمدارس لو تلغى الامتحانات النهائيّة ، ولو تعطى الشهادات للطلاب بالمواد التي درسوها في خلال حياتهم المدرسيّة فلا يكون إذ ذاك ناجحون وراسبون ؟ أمّا الشهادة النهائيّة في أهلية هذا الطالب أو ذلك فلنتركها للحياة كما نحياها يوماً بعد يوم . فهي التي حكمها الحكم الصحيح والأخير . وهي التي تمتحننا في كلّ طرفة عين وفي مواد لا قِبل للمدرسة بتدريسها .

وأية مدرسة تستطيع أن تعجم عود الطالب إلى حدّ أن تعرف الغاية التي أعدته لها الحياة ، والمسالك الخفيّة التي هيأتها له إلى تلك الغاية ، ومقدرته على الصبر والجهاد ، وعلى الافادة من كلّ ظرف طارىء وخبرة جديدة ، وعلى ارتياد المجهول